انتخابات الكنيست الإسرائيلي الحادي والعشرين السياقات والنتائج

عبد الحميد صبرة *

ملخص: دخلت (إسرائيل) مرحلة من الفراغ السياسي يمتد نحو عام، منذ حَلِّ الكنيست العشرين في ديسمبر 2018م، وحتى تشكيل الحكومة المتوقع في نوفمبر بعد انتخابات سبتمبر 2019م، وهي الانتخابات الثانية التي تجري عام 2019م، بعد إخفاق اليمين في تشكيل حكومة عقب انتخابات الكنيست الحادي والعشرين في إبريل 2019م، وهو ما أرجأ تنفيذ الخطة الأمريكية للتسوية المعروفة بصفقة القرن، وخططًا إسرائيلية لضم أجزاء من الضفة الغربية. رغم إخفاق اليمين في تشكيل الحكومة بسبب عناد حزب (إسرائيل) بيتنا، والخلاف على قانون التجنيد، إلا أنه لا تزال ثمة فرصة كبيرة لفوز اليمين مرة أخرى في انتخابات سبتمبر، وهو فوز مستمر لليمين لم ينقطع منذ عام 2009م.

* باحث، فلسطين

The 21st Israeli Knesset Elections: Contexts, Results

ABDELHAMID SABRA*

ABSTRACT Israel has entered a political vacuum since the dissolution of the 20th Knesset in December 2018, which may last until forming the new government in November, after 2nd israeli elections of 2019 in September. As the Israeli Right fails to form a coalition after the elections of the 21st Knesset in April 2019, which has delayed the release of US peace plan for Middle East known as Deal of the Century as well as Israeli plans to annex parts of West Bank. Although, the Right failed to form the government due to the dispute on Recruitment Law and Yisrael Beiteinu's intransigence, there is a great chance for them to win the elections again, as a continuous win for the right since 2009.

* Researcher, Palestine

رؤية تركية
2019 - (8/3)
73 - 57

Doi: 10.36360/1560-008-003-005

تعيش (إسرائيل) أجواء سياسية استثنائية، فهذا العام هو العام الوحيد الذي تنعقد فيه الانتخابات مرتين، فقد تم حل الكنيست العشرين في ديسمبر 2018م، ومن ثم عُقدت الانتخابات في إبريل 2019م، وشُكّل الكنيست الحادي والعشرون، ولكن أحدًا لم ينجح في تشكيل حكومة ائتلافية، وهو ما دفع الأحزاب للذهاب مرة أخرى إلى انتخابات جديدة ستنعقد في سبتمبر المقبل.

نحاول في هذه الورقة استعراض الأوضاع السياسية التي دفعت باتجاه حل الكنيست العشرين، كما نستعرض الأجواء الانتخابية، وأهم الأحزاب التي شاركت، والمفاوضات الائتلافية والأسباب التي دفعت باتجاه إخفاقها، ونتائج هذا الإخفاق داخليًّا وخارجيًّا، كما نُلقي بالضوء على ما يتوقع في الانتخابات المقبلة، والعوامل التي يمكنها التأثير في نتيجة الانتخابات.

الأوضاع التي قادت إلى حلّ حكومة نتنياهو الرابعة:

في ديسمبر الماضي، حلّ نتنياهو حكومته الثالثة على التوالي (2009م-2013م، 2013-2015م، 2015-2019م)، والرابعة من غير توالٍ (حكومته الأولى كانت من 1996-1999م)، وهي الحكومة الرابعة والثلاثون في تاريخ (إسرائيل)، وذلك إثر الإخفاق في تطويق خلافات الحكومة الداخلية.

كان بنيامين نتنياهو قد شكل حكومته عقب نجاح اليمين وظفره بـ67 مقعدًا في انتخابات الكنيست عام 2015م، وقد شكّل نتنياهو حكومة ضيقة ضمّت في سنتها الأولى أحزاب اليمين كافة: (الليكود، البيت اليهودي، كولانو، شاس، يهودوت هتوراة)، باستثناء حزب (إسرائيل بيتنا) الذي انضم إلى الحكومة عقب سنة من تشكيلها، وقد تولى زعيم الحزب أفيغدور ليبرمان وزارة الدفاع، وهو أول مهاجر روسي يتولى هذا المنصب.

تصدّر ليبرمان خلافات الائتلاف الحكومي في شقين: الأول الخلاف حول قانون التجنيد، وسعيه لتصميم قانون يسمح بتجنيد آلاف المتدينين الحريديم، الذين لا يتحمس بعضهم ويرفض بعضهم الآخر فكرة تجنيدهم في الجيش، معتبرين أن واجبهم هو دراسة التوراة، لا الخدمة العسكرية.

كما تصدّر ليبرمان الموقف المعارض لمسلك الحكومة ورئيسها المتأثر بموقف الأجهزة المهنية (الجيش، الشاباك) من عدم الرغبة في الدخول في صدام شامل مع قطاع غزة، إذ تقدر الأجهزة المهنية وجود فرصة لتفاهم طويل المدى مع القطاع، يمنح الهدوء لسكان جنوب الكيان، ويخفف الحصار عن القطاع بشكل جوهري، ويتيح في مراحل أخرى صفقة لتبادل الأسرى، وهو فهم متبلور لا يرى في الحصار أداة مجدية لإخضاع الشعب الفلسطيني في القطاع .[1]

تبلورت تفاهمات بين (إسرائيل) والفصائل الفلسطينية بقيادة حماس في القطاع في الخامس من نوفمبر، تتضمن نوعًا من تخفيف الحصار، ولكن محاولة (إسرائيل) تنفيذ مهمة

أمنية في القطاع أسفرت عن جولة تصعيد عسكري كانت هي الأشد منذ حرب غزة الثالثة عام 2014م، وقد قصفت فيها المقاومة الفلسطينية المناطق القريبة من القطاع بنحو 500 صاروخ.

رفض أفيغدور ليبرمان الاستمرار في الحكومة بعد هذا التصعيد، واستقال بمجرد انتهائه، وقد وجد نفسه غير قادر على تحقيق أي اختراق فيما وعد الناخبين به، لا تغيير السياسة الأمنية تجاه القطاع، ولا إجبار الحريديم على التجند للجيش، وبعد استقالة ليبرمان، لم تستطع الحكومة البقاء سوى شهر واحد فقط، حيث إنها لم تستطع تمرير قانون التجنيد، والذي لم يحظَ بموافقة الـ61 نائبًا الذين بقوا داعمين للائتلاف.

اصطفافات ما قبل الانتخابات:

ترسّخ في الساحة السياسية الإسرائيلية صراع المعسكرات منذ فترة طويلة، ويمكن تقسيم المعسكرات إلى معسكرين كبيرين: الأول معسكر اليمين، والثاني معسكر وسط-يسار.

يضم المعسكر الأول كل الأحزاب التي تجعل مبدأ "أرض إسرائيل" ذا قيمة أعلى من مبدأ دولة ديمقراطية بأغلبية يهودية حاسمة، فهي ترفض الانسحاب من الضفة الغربية، وترفض تفكيك الاستيطان، بل وتدعو إلى تعزيزه، وليس فقط الكتل الاستيطانية، كما تدعو إلى ضمّ الضفة الغربية بدرجات متفاوتة.[2]

عـادة ما يكون لـدى هذه الأحزاب برامـج اقتصادية نيوليبرالية ترفـض تدخل الدولة في السوق، وتأخذ موقفًا حادًّا من فكرة الرفاه، [3] كما أنها تُبدي احترامًا للديانة اليهودية والتشريع اليهودي، كالأحزاب المحافظة، أو تصنف بوصفها أحزابًا دينية أصلًا، وذلك باسـتثناء حزب (إسرائيل) بيتنا، الذي يتشدد في قضايا الدين والدولة لمصلحة طروحات علمانية.

شـارك في هـذه الانتخابات ثماني قوائم يمينية، تضم أحد عـشر حزبًا، هي: حزب الليكود الحاكـم بزعامـة بنيامين نتنياهـو، وحزب كولانـو بقيادة الليكودي السـابق موشـيه كحلون، وحـزب (إسرائيـل) بيتنـا بقيادة أفيغـدور ليبرمان، وحزبـا الحريديم؛ حركة شـاس التي تمثل المتدينين الشرقيين، ويهودوت هتوراة التي تمثل المتدينين الغربيين.

كان بنيامين نتنياهو قد شكل حكومته عقب نجاح اليميـن وظفره بـ67 مقعدًا في انتخابات الكنيست عام 2015 وقد شكّل نتنياهو حكومة ضيقة ضمّت في سنتها الأولى أحـزاب اليمين كافة: (الليكود، البيت اليهـودي، كولانو، شاس، يهـودوت هتوراة) باستثناء حزب (إسرائيل بيتنا)

فيـما خاضـت تكتـلات أقـصى اليمـين الخمسـة الانتخابـات بثلاث قوائـم: الأولى اتحاد أحزاب اليمين، وضمّـت كلًّا مـن حـزب الصهيونيـة الدينيـة التقليدي حزب البيت اليهودي، وحزب الاتحاد الوطني، وحزب القـوة اليهوديـة، فيـما خاضـت الشـخصيتان البارزتان في أقـصى اليمـين، الوزيران نفتالي بينيت وإيليت شـكيد الانتخابات تحت اسم اليمين الجديد، وهو قائمة جديدة انشـقت عن حـزب البيت اليهـودي، إضافـة إلى قائمة زهـوت (الهوية) التي تزعمها موشـيه فايغلين.

أما المعسـكر الثاني؛ معسـكر يسار-وسـط، فيضـمّ الأحزاب التي تـرى ضرورة أن تكون دولـة (إسرائيـل) دولة ديمقراطية يهودية، لليهود فيها أغلبية حاسـمة، حتـى لو أدى ذلك إلى التخلي عن أجزاء مما يسمَّى بأرض إسرائيل، [4] وعادة ما تكون هذه الأحزاب منحازة لاقتصاد أكثـر رفاهًـا، كما تكون أكثر رغبة في تدخل الدولة في الاقتصـاد، كما تكون أيضًا أحزابًا علمانية ترفـض أن يكـون التشريع اليهودي مرجعية للدولة والقانون، وإنما يمكن قبول أن يكون أحد روافده.

كانـت أهم قوائم هذا المعسـكر قائمـة أزرق أبيض، وهي قائمة تشـكّلت من مكونات ثلاثة: الأول حزب جديد شـكّله رئيس الأركان الإسرائيلي السـابق بيني (بنيامين) غانتس (2011-2015م)، وأسـماه "منعـة إسرائيـل"، والثـاني حـزب يـش عتيـد الـذي أنشـأه الإعلامـي الشـهير يائير لبيد عشـية انتخابـات عام 2013م، والثالث حزب أسسـه رئيس الأركان الإسرائيلي السـابق (2002-2005م) ووزير الدفاع السابق (2013-2016م) موشـيه يعلون واسـمه حزب تيلم، وانضم إلى هذه المكونات الثلاثة رئيس أركان إسرائيلي سـابق (2007-2011م) وهو غابي أشـكنازي، وهو ما دفع البعض لتسمية أزرق أبيض بحـزب الجنـرالات.

لا يوجد اتّفاق واضح بين هذه المكوّنات على تفصيلات البرنامج الانتخابي، بيد أنها اجتمعت بالأساس لإسقاط رئيس الوزراء الإسرائيلي وزعيم اليمين بنيامين نتنياهو، وقد كانت هذه القضية محور الانتخابات الأساسي، كما كانت محور انتخابات عام 2015م، ولاسيّما بسبب وقوع نتنياهو تحت تأثير ملفات الفساد التي يحتمل أن توجه له لائحة اتهام بسببها.

يركز هذا الحزب على قضية الأمن، ففي خطابه الأول الذي دشّن فيه حملته الانتخابية أواخر يناير/ كانون الثاني الماضي، حاول غانتس ألا يكشف بوضوح موقفه من التسوية السياسية، ومن فكرة حلّ الدولتين، إذ كان معنيًّا بإعطاء صورة عن نفسه بأنه رجل الأمن الذي لا يمكن أن يفرّط بسيادة إسرائيل، في محاولة لنزع صفة "سيد أمن" عن نتنياهو، مستعينًا بخلفيته المهنية، إذ كان رئيس الأركان.[5]

ويضمّ معسكر يسار–وسط أيضًا حزبين تقليديين آخرين، هما: حزب العمل برئاسة آفي غباي، وميرتس برئاسة تمار زندبرغ، وقد مثّل دخول قائمة أزرق أبيض خصمًا كبيرًا من رصيدهم.[6]

يبقى المعسكر العربي، الذي يمثّل السكّان الأصليين، وقد خاضوا الانتخابات تحت قائمتين: الأولى تحالف القوميين والإسلاميين الذين يمثلون حزب التجمع والحركة الإسلامية الجنوبية، والثانية تحالف الدكتور أحمد الطيبي وحزبه، مع الحزب الشيوعي، وذلك بسبب إخفاق هذه الأحزاب في إعادة تشكيل القائمة المشتركة، التي خاضوا الانتخابات تحت شعارها سويًّا في انتخابات الكنيست العشرين عام 2015م.

نتائج الانتخابات:

أجريت الانتخابات في التاسع من إبريل، في انتخابات مبكرة انتظمت قبل موعدها بنحو سبعة أشهر، وقد شارك في هذه الانتخابات أكثر من 40 قائمة انتخابية؛ أي كان عدد القوائم أعلى بكثير مما كان في الانتخابات التي جرت في العقد الماضي.[7]

ثمة استنتاجات عدة أسفرت عنها نتائج الانتخابات، يمكن إيرادها على النحو الآتي:

1 – هذه المرة الأولى التي يحصل فيها أكبر حزبين على عدد مقاعد أكثر من النصف زائد واحد منذ انتخابات الكنيست الرابع عشر عام 1996م. إن وزن الأحزاب الكبيرة تراجع خلال العقدين الماضيين، ولم يتجاوز أي من هذه الأحزاب حاجز الـ30 مقعدًا، باستثناء نجاح الليكود في ذلك عام 2003م، وذلك على عكس العقدين اللذين سبقا هذين العقدين. فمنذ أواسط السبعينيات وحتى أواسط التسعينيات كان الحزبان الكبيران يحصلان على نتائج عالية، تفوق 50 ٪ من المقاعد، ووصلت أحيانًا إلى 75 ٪ من المقاعد، كما حصل في انتخابات عام 1981م.

2 – على الرغم من الزيادة الكبيرة في عدد مقاعد الحزبين الكبيرين، فإنه من غير الممكن اعتبار النظام الحزبي القائم "نظام حزبين"، كما كان عليه الحال منذ أواسط السبعينيات حتى

أواسط التسعينيات،[8] وإنما لا يزال كما هو عليه منذ نحو عقدين "نظام المعسكرين"، وذلك لأن معسكر اليمين لا يزال متفوقًا بوضوح على معسكر وسط-يسار.

3 – نجح الليكود في البقاء في صدارة الأحزاب، حيث حصل على 35 مقعدًا، وذلك للمرة الثالثة على التوالي، رغم أن استطلاعات الرأي توقعت تفوق أزرق أبيض، وهو ما منحه امتياز تشكيل الحكومة.

4 – حقّق حزب أزرق أبيض نجاحًا كبيرًا في الانتخابات، فقد حصل على 35 مقعدًا، متساويًا مع الليكود، وهو عدد مقاعد قلّ مثيله خلال ربع قرن مضى، ورغم ذلك فقد كان للأمر وقع سلبي على قادة الحزب؛ لكونهم حصلوا على عدد أصوات أدنى من الليكود بنحو 15 ألف صوت، وقد عوّلوا خلال فترة الحملة الانتخابية بالظفر بعدد مقاعد يتجاوز مقاعد الليكود بخمسة مقاعد مثلًا، كي يجبروا رئيس الدولة على تكليفهم بتشكيل الائتلاف.

5 – نجحت الأحزاب الدينية الحريدية (شاس، يهودوت هتوراة) في الحصول على عدد جيد من المقاعد، إذ حصلت بمجموعها على 16 مقعدًا، وإذا ما أضيف إليها اتحاد أحزاب اليمين التي تتسم بعض أحزابه بالتدين، فإنها تصل إلى 21 مقعدًا.

6 – تلقّت أحزاب أقصى اليمين ضربة قاسية في هذه الانتخابات، فقد خاضت الانتخابات بثلاث قوائم، هي: قائمة اتحاد أحزاب اليمين، التي تضم البيت اليهودي والاتحاد الوطني وحزب القوة اليهودية، وقائمة اليمين الجديد برئاسة نفتالي بينيت وإيليت شكيد، وقائمة زهوت بقيادة موشيه فايغلين، ولم تجتز نسبة الحسم سوى قائمة اتحاد أحزاب اليمين، فيما أخفقت قائمتا اليمين الجديد وزهوت في اجتيازها، مضيعة على أقصى اليمين، ومعسكر اليمين عمومًا، نحو ربع مليون صوت؛ أي 6 ٪ من الأصوات تقريبًا.

7 – مثّلت هذه الانتخابات صدمة كبرى لأهم شخصيتين في أقصى اليمين، نفتالي بينيت وإيليت شكيد، فقد انشقا عن حزب البيت اليهودي طامحَين في التموضع في قلب معسكر اليمين، وقد منحتهما استطلاعات الرأي في البداية عددًا كبيرًا من المقاعد يصل إلى 10 مقاعد، ولكن المفاجأة كانت في إخفاق قائمتهما في تجاوز نسبة الحسم، وهي خطوة تكاد تطيح بمستقبلهما السياسي للأبد.

8 – خسر كولانو أكثر من نصف الأصوات التي حصل عليها في 2015م، وتجاوزت نسبة الحسم بصعوبة، وهو ما دفع زعيمه موشيه كحلون للتفاوض مع الليكود من أجل العودة إليه، وهو ما كان.

9 – تعرضت أحزاب معسكر يسار-وسط التقليدية إلى ضربة شديدة، إذ لم يحصل حزب العمل، الذي أسّس الدولة وقادها في العقود الثلاثة الأولى، سوى على 6 مقاعد فقط، أما ميرتس فتجاوزت نسبة الحسم بصعوبة، وحصلت على 4 مقاعد، وهي تتعرض عادة لهذا الوضع خلال الخمس عشرة سنة الأخيرة، كلما تصدر أحد الأحزاب لمنافسة الليكود على رئاسة الوزراء، إذ تنحاز بعض قواعد الحزب للحزب المنافس الليكود، أملًا في إنهاء حكم

اليمين، كما حصل مع كاديما في 2006م و2013م، ومع المعسكر الصهيوني في 2015م، ومع قائمة أزرق أبيض في 2019م.

10 – واصل حزب (إسرائيل) بيتنا تراجعه خلال هذه الانتخابات، إذ لم يحصل سوى على 4 ٪ من الأصوات، أتاحت له الفوز بـ5 مقاعد، وقد كانت فترة الحزب الذهبية من 2006–2013م التي حصل فيها على 11–15 مقعدًا، ولكنه تراجع في 2015م ليحظى بستة مقاعد فقط، وبـ5 ٪ من الأصوات، وهو ما يعني أن الحزب بات أقل قدرة على إقناع اليهود الروس بقدرته على تمثيل مصالحهم، ولعل هذا السبب هو الذي جعله يتشدّد أكثر في قضية التجنيد خلال المفاوضات الائتلافية.

نجح الليكود في البقاء في صدارة الأحزاب حيث حصل على 35 مقعدًا وذلك للمرة الثالثة على التوالي رغم أن استطلاعات الرأي توقعت تفوق أزرق أبيض وهو ما منحه امتياز تشكيل الحكومة

11 – حقق معسكر اليمين نتيجة هي ثاني أعلى نتيجة له –من حيث نسبة المصوتين له– خلال آخر عقد ونصف، وذلك بعد نتيجته في 2015م، حيث حصل على نحو 56 ٪ من الأصوات، وإذا ما احتسبنا الصوت اليهودي فقط فإنه يكون قد حصل على 63 ٪ من الأصوات، فيما حصل اليسار–وسط على 36 ٪ فقط، وهي ثالث أفضل نتيجة له خلال آخر عقد ونصف، بعد عام 2006م أولًا، وانتخابات عام 2013م ثانيًا.

12 – تشير هذه النتيجة إلى التفوق المستمر لمعسكر اليمين منذ عام 2009م، إذ حصل في كل مرة من ذلك التاريخ على أكثر من 50 ٪ من الأصوات، وهو ما يعني قدرة اليمين على حسم تشكيل الحكومة عادة، أو القدرة على حسم الانتخابات فيما لو افترضنا وجود نظام رئاسي في إسرائيل، أو كما كان الحال عليه في (إسرائيل) من انتخاب مباشر لرئيس الحكومة في الفترة ما بين عامي 1996–2003م.

13 – أخيرًا، نجحت القائمتان العربيتان اللتان خاضتا الانتخابات، بسبب إخفاق تشكيل القائمة المشتركة، من تجاوز نسبة الحسم، تجاوزت إحداها نسبة الحسم بصعوبة بالغة، وقد جاءت هذه الصعوبة من انخفاض نسبة التصويت في المجتمع العربي، وذلك بسبب استياء الجمهور من انقسام القائمة المشتركة، وشعور بعضهم بعدم جدوى المشاركة السياسية في الكنيست، بعد سنّ قانون القومية في إسرائيل، في الكنيست العشرين.[10]

يوضح الجدول أدناه[11] النتيجة التي حصل عليها كل حزب مشارك في الانتخابات، خلال الدورات الانتخابية الأربع الأخيرة (2009م، 2013م، 2015م، 2019م)، وقد اكتفينا بالأحزاب التي حصلت على أكثر من 1 ٪ من الأصوات، بما في ذلك بعض الأحزاب التي أخفقت في تجاوز نسبة الحسم، والتي كانت 2 ٪ في 2009م و2013م، و3.25 ٪ في 2015م و2019م.

الحزب/ القائمة	2009	2013	2015	2019	ملاحظات
أحزاب معسكر اليمين					
الليكود	٪ 21.61	٪ 23.34	٪ 23.4	٪ 26.46	
إسرائيل بيتنا	٪ 11.7		٪ 5.1	٪ 4.01	
كولانو	--	--	٪ 7.49	٪ 3.54	
شاس	٪ 8.49	٪ 8.75	٪ 5.74	٪ 5.99	
يهودوت هتوراة	٪ 4.39	٪ 5.16	٪ 4.99	٪ 5.78	
البيت اليهودي	٪ 2.87	٪ 9.12	٪ 6.74	٪ 3.7	انضم إليهم في 2019 حزب القوة اليهودية
الاتحاد الوطني	٪ 3.34				
اليمين الجديد	--	--	--	٪ 3.22	لم تتجاوز نسبة الحسم، ولكنها حصلت على أكثر من 1 ٪ من الأصوات
زهوت	--	--	--	٪ 2.74	
ياحد	--	--	٪ 2.97	--	
عوتسما ليسرائيل	--	٪ 1.76	--	--	
عم شلم	--	٪ 1.2	--	--	
أحزاب معسكر يسار-وسط					
العمل	٪ 9.93	٪ 11.39	٪ 18.67	٪ 4.43	
الحركة	--	٪ 4.99		--	
ميرتس	٪ 2.95	٪ 4.55	٪ 3.93	٪ 3.63	
كاديما	٪ 22.47	٪ 2.08	--	--	
يش عتيد	--	٪ 14.33	٪ 8.82	٪ 26.13	اندمجت هذه الأحزاب في 2019 تحت اسم "أزرق أبيض"
مناعة (إسرائيل) (بيني غانتس)	--	--	--		
تيلم (موشيه يعلون)		--	--		
جيشر		--	--	٪ 1.73	لم تتجاوزا نسبة الحسم، ولكنها حصلت على أكثر من 1 ٪ من الأصوات
عاليه يروك		٪ 1.15	٪ 1.12	--	

القوائم العربية					
بلد	٪ 2.48	٪ 2.65	٪ 10.61	٪ 3.33	اتحدت جميع هذه القوائم عام 2015م، تحت اسم القائمة المشتركة
الحركة الإسلامية الجنوبية	٪ 3.38	٪ 3.65			
القائمة العربية للتغيير (أحمد الطيبي)				٪ 4.49	
حداش (الشيوعيون)	٪ 3.32	٪ 2.99			

محاولات تشكيل الحكومة:

أتاح فوز الليكود بأكبر عدد من الأصوات، ورجحان قدرة بنيامين نتنياهو على تشكيل حكومة جديدة. من الجدير ذكره أن القانون يجعل الأمر في يد رئيس الدولة، بحيث يكلف من يرى أنه قادر على تشكيل الحكومة، وقد جرت العادة على تكليف رئيس الحزب الأكبر، باستثناء عام 2009م، إذ آثر رئيس الدولة تكليف الحزب الثاني (الليكود في حينه، وقد كان كاديما الحزب الأول)، لأنه حصل على توصية غالبية أعضاء الكنيست، وهو أمر لم يتوفر لزعيمة حزب كاديما تسيبي ليفني.

منذ اليوم الأول، حسم نتنياهو أمره باتجاه تشكيل حكومة يمينية، تضم أحزاب اليمين كافة: (الليكود، كولانو، اتحاد أحزاب اليمين، شاس، يهودوت هتوراة، (إسرائيل) بيتنا)، والتي تشكل معًا 65 مقعدًا.

رغم أن الليكود شكل وحده أكثر من نصف هذه المقاعد، إلا أنه واجه كالعادة صعوبات جمة في تشكيل الحكومة، إذ إن بوسع كل حزب من هذه الأحزاب منع تشكيل حكومة يمينية؛ لكونها تحوز على خمسة مقاعد فأكثر، باستثناء كولانو ذي الأربعة مقاعد.

عمل نتنياهو على ردم هوة الاختلاف بين الأحزاب، وقد تمكن من حلّ معظم المعضلات التي تقف أمام ذلك، وأبرزها الخلاف بينه وبين ليبرمان على شكل التعامل مع غزة، إذ سلّم ليبرمان جزئيًّا بتنحية القضية عن النقاش الائتلافي، وجعلها في إطار النقاش الأمني، والتعاطي مع أطروحات الأجهزة الأمنية المهنية (الجيش والشاباك)، كما حُلّت معظم الخلافات حول توزيع الوزارات.

بيد أن نتنياهو لم يستطع الوصول إلى حل وسط في قضية قانون التجنيد، التي كانت قد أسقطت الحكومة السابقة، وذلك بسبب إصرار ليبرمان على تمرير قانون يسمح بتجنيد واسع للحريديم، وعلى الرغم من أن نتنياهو كان يسعى بعض الوقت لشراء عضو كنيست من المعارضة، يسمح له بتشكيل حكومة من 61 مقعدًا، وتجنب ابتزاز ليبرمان، إلا أنه لم يتوقع أن يمضي ليبرمان إلى درجة منع تشكيل الحكومة.

عمل نتنياهو على ردم هوة الاختلاف بين الأحزاب وقد تمكن من حلّ معظم المعضلات التي تقف أمام ذلك وأبرزها الخلاف بينه وبين ليبرمان على شكل التعامل مع غزة إذ سلّم ليبرمان جزئيًا بتنحية القضية عن النقاش الائتلافي وجعلها في إطار النقاش الأمني

كثّف نتنياهو في اليومين الأخيرين من مدة تشكيل الحكومة (أربعة أسابيع ثم تمدد لأسبوعين آخرين، أي 42 يومًا)، محاولاته لتجنيد عضو كنيست من المعارضة، كما قدّم عرضًا لحزب العمل بالانضمام إلى الحكومة، إلا أن الحزب رفض هذا العرض.[12]

بناء على ذلك، وبعدما تيقن نتنياهو أن لا فرصة لإقناع ليبرمان، لجأ الليكود إلى حيلة حلّ الكنيست، بدلًا من رد التفويض لرئيس الدولة، إذ لو قام برد تفويض تشكيل الحكومة، فسيكون على رئيس الدولة اختيار عضو كنيست آخر، بنيامين غانتس زعيم قائمة أزرق أبيض على الأرجح، وهو ما لم يرغب فيه الليكود، الذي قام بحلّ الكنيست بأغلبية 74 مقعدًا، وهي مجموع أصوات مقاعد تيار اليمين، والقوائم العربية، والتي صوتت إلى جانب حل الكنيست، رغم أن قرارها لم يكن مؤثرًا على النتيجة.

آثار إخفاق تشكيل ائتلاف حكومي:

تُعَدّ هذه المرة الأولى في تاريخ (الدولة العبرية) التي يجري حلّ الكنيست فيها من دون تشكيل حكومة، وقد بيّن ذلك مدى قدرة وتأثير الأحزاب الصغيرة في النظام السياسي الإسرائيلي، ورغم أن هذه القدرة كانت معروفة، من خلال التاريخ الطويل لابتزاز الأحزاب الصغيرة للحزب الأكبر، خصوصًا خلال العقود الثلاثة الأخيرة، إلا أن دفع حزب صغير لانتخابات مبكرة مرتين خلال عام، أوضح ذلك بجلاء.

أدخل إخفاق نتنياهو في تشكيل الحكومة (إسرائيل) في فراغ سياسي، وهو فراغ يمتد لنحو عام، أي منذ حلّ الكنيست العشرين في ديسمبر 2018م، حتى التشكيل المتوقع للحكومة المقبلة في نوفمبر القادم.

بيّنت مداولات المفاوضات الائتلافية الحدة التي تسم العلاقة بين الحريديم، والعلمانيين الذين مثلهم في هذه المواجهة أفيغدور ليبرمان الروسي. إنّ رفض الحريديم ما يطالب به العلمانيون من "المساواة في العبء"، يزيد من حدة التوتر بين مكونات المجتمع الإسرائيلي، وهي المكونات التي يصفها الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين بـ"القبائل الأربع"، وهي الحريديم والمتدينون القوميون والعلمانيون والعرب، وهو ومعه كثير من الإستراتيجيون والسياسيون يرون أن هذه القضية هي الأخطر على إسرائيل، كون هذه "القبائل تعيش في خوف ومن دون لغة مشتركة".[13]

على الصعيد الفلسطيني، فقد توصلت فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة بقيادة حركة حماس، إلى تفاهمات مع (إسرائيل) لتخفيف الحصار عن قطاع غزة، وذلك عشية الانتخابات

الماضيـة، ولكن (إسرائيل) أرجـأت تنفيذ معظم بنودها حتى تبين حلّ الكنيسـت، وذلك كي لا تؤثر على قدرة نتنياهو على تشـكيل الحكومة، ومن ثم بدأت بتنفيذ بعض البنود مع أواسـط حزيران، فيما لا تدفع باتجاه بعض البنود الأخرى، وهو ما دفع السيد إسماعيل هنية للقول بأن عـدم تنفيـذ التفاهمات قد يدخلها مرحلة الخطر.[14] ولكن عـلى الرغم من ذلك من المتوقع أن تمـضي (إسرائيل) في تنفيذ غالب بنود التفاهمـات، ولكنها لن تعمل على تفاهمات طويلة الأمد مع القطاع خلال هذه الفترة الانتقالية، والتي تحتاج حكومة مستقرة.

بيد أن أبرز تداعيات الإخفاق في تشـكيل حكومة إسرائيلية، وإطالة أمد الفراغ السـياسي، يتمثـل في تأجيـل صفقـة القـرن، التـي كانـت الإدارة الأمريكيـة تجهـز للإعلان عنهـا مطلع حزيـران 2019، عقب تشـكيل نتنياهو لحكومته مباشرة، وهو مـا أغضب الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، ودفعه لوصف الوضع في (إسرائيل) بأنه "فوضوي"، وأنه لا يسـعد الولايات المتحدة.[15]

وقد كشـف جيسـون غرينبـلات مبعوث ترمـب للمفاوضات عـن نية بـلاده تأجيل نشر الخطة، "ربما حتى السـادس من نوفمبر 2019"، معتبرًا أن " المنطق يقول إنه إذا أردنا الانتظار حتى يجري تشكيل حكومة جديدة، فعلينا فعلًا الانتظار، حتى 6 نوفمبر" [16].

عـلى أن إلغـاء نشر الخطـة في الوقت الراهـن، لم يغير من توقيـت قمّة البحريـن، التي تمثل الشقّ الاقتصادي من صفقة القرن، وهي القمة التي عُقدت في 25 حزيران 2019، بمشاركة عربية وأمريكية رسـمية، وحضور إسرائيلي غير رسـمي، إذ مثلها جنرال إسرائيلي متقاعد هو الجنرال بولي مردخاي، الذي عمل سـابقًا منسـق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق المحتلة عام 1967م. [17]

من المتوقع انتظار الولايات المتحدة لنشر خطتها إلى نوفمبر القادم، وهو ما سيجعل الوقت الممكن للتوافق عليها محدودًا، ولاسيّما أن الرئيس ترمب يكون قد دخل عامه الأخير في البيت الأبيض، وتظل فرص نجاحها محدودة، إذ تواجه رفضًا واضحًا من طرف السلطة الفلسطينية والفصائل الفلسطينية كذلك، وهو ما سيجعل أي خطة إسرائيلية باتجاه ضم أجزاء من الضفة، متأخـرة إلى مـا بعد الانتخابات، وهي خطـوة قد يقدم عليها أي ائتلاف يميني سيتشـكل بعد الانتخابات المقبلة، ومما يؤكد ذلك طرح اليمين ستة مشروعات قوانين لضم الضفة الغربية أو أجزاء منها، أواخر مايو الماضي 2019، قبل حل الكنيست الحادي والعشرين بأيام.[18]

التوقعات بشأن الانتخابات القادمة:

يصعب حاليًا التوقع الدقيق لنتائج انتخابات سبتمبر 2019م، فلا تزال الانتخابات بعيدة نسـبيًا، كـما أنّ ثمـة جملة من العوامـل التي يمكنها التأثير في مسـار الانتخابـات، والتي يمكن استعراضها على النحو الآتي:

أولًا: مصير رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو:

يواجه رئيس الوزراء الإسرائيلي عددًا من ملفات الفساد، وقد رافقته ضجة هذه الملفات خلال النصف الثاني من ولايته الأخيرة (2017–2018م)، وقد تمكن من تجاوز هذه الملفات وتأثيرها في شعبيته خلال الانتخابات الماضية عبر اتهام منظومة القضاء والنيابة القائمة بأنها من مخلفات اليسار، وأنها تحاول الإطاحة به بعد إخفاق اليسار في الإطاحة به عبر صندوق الاقتراع، وقد نجح هذا التكتيك في تأكيد التفاف الجمهور اليميني حوله، والذي منح نتنياهو ثقة كبيرة (35 مقعدًا)، لم يحصل عليها الليكود، ولا أي حزب إسرائيلي منذ انتخابات العام 2003م.

كما أن نتنياهو حظي بدعم أحزاب اليمين كافة خلال المفاوضات الائتلافية الماضية، ولم تكن قضايا فساده مثار إشكال لديها، بما فيها حزب (إسرائيل) بيتنا الذي يتزعمه أفيغدور ليبرمان، المتورط بقضايا فساد سابقة أصلًا، وبما فيها حزب كولانو الذي يتزعمه موشيه كحلون، والذي يقدّم نفسه بوصفه حزبًا يمينيًّا يحترم سيادة القانون ومعايير النزاهة والحوكمة الرشيدة.

من المتوقع أن يواصل نتنياهو قدرته على تجاوز هذه القضية في الشهور المقبلة، خصوصًا أنه لن يحصل تطور جوهري على قضايا الفساد الخاصة به، إذ إن أول جلسة استماع له ستكون بعد الانتخابات بنحو أسبوعين، وليس من المتوقع أن تُوجَّه له لائحة اتهام خلال هذه الفترة.

ثانيًا: شكل التحالفات:

لا يزال هناك وقت طويل ليتجلى شكل التنافس في الانتخابات القادمة، فباب الترشيح سيقفل في الثامن عشر من أغسطس 2019، ولكن ملامح التحالفات ستكون مثل الانتخابات الماضية، مع بعض التبدلات، أولها اندماج الليكود مع كولانو، وثانيها إمكانية توسع قائمة أزرق أبيض لتشمل شخصيات جديدة، وخصوصًا العسكرية منها، مثل غادي أيزنكوت، وثالثها احتمالية دخول حزب وسط جديد إلى الساحة يضمّ مجموعة جنرالات وسياسيين لم يجدوا موطأ قدم في قائمة أزرق أبيض، ورابعها شكل تحالفات أحزاب وقوائم أقصى اليمين الخمسة، والتي خاضت الانتخابات الماضية تحت ثلاث قوائم.

إجمالًا، تظل قدرة المعسكرات على ابتلاع أصوات المعسكر الآخر محدودة،[19] فقد تأرجحت كتلة اليمين التصويتية خلال العقد الماضي الذي جرت فيه الانتخابات أربع مرات (2009، 2013، 2015، 2019م) ما بين 50–57 ٪، فيما تأرجحت كتلة اليسار–وسط ما بين 32–39 ٪ فقط. ما يعول عليه معسكر يسار–وسط عادة هو انتزاع كتلة يمينية أو اثنتين تمكنه من تشكيل الحكومة.

ثالثًا: قدرة الأحزاب كافة على تجاوز نسبة الحسم:

نسبة الحسم في (إسرائيل) 3.25 ٪، ومن يتجاوزها يحصل على أربعة مقاعد على الأقل من مقاعد الكنيست المئة والعشرين، ولعل هذه النسبة هي السبب الأساس في قدرة الأحزاب الصغيرة على ابتزاز الأحزاب الكبيرة، على عكس الأنظمة التي تضع نسبة حسم كبيرة، ولكن اعتماد هذه النسبة يعود لرغبة النظام الإسرائيلي في تمكين شرائح المجتمع كافة من تمثيل نفسها في الكنيست، وقد رُفِعت نسبة الحسم تدريجيًّا خلال السنوات الثلاثين الماضية من 1 ٪ إلى 3.25 ٪، وعلى ثلاثة مرات (1.5 ٪ ثم 2 ٪ ثم 3.25 ٪ عشية انتخابات 2015م).

ثمة أصوات كثيرة تضيع مع نسبة الحسم هذه، تراوحت خلال العقد الأخير ما بين 3–9 ٪، وتفتك هذه النسبة أحيانًا بأحزاب كادت تفوز بأربعة مقاعد، كما حصل مع حزب اليمين الجديد في 2019م، وحزب ياحد في 2013م، كما تتضرر التيارات التي تنتمي إليها هذه الأحزاب بشكل جوهري، فقد خسر معسكر اليمين، في انتخابات 2019 المنصرمة، نحو ربع مليون صوت، أي نحو 6 ٪ من الأصوات، كانت ستمكنه من تشكيل الحكومة بيسر.

يواجه رئيس الوزراء الإسرائيلي عددًا من ملفات الفساد وقد رافقته ضجة هذه الملفات خلال النصف الثاني من ولايته الأخيرة (2017-2018م) وقد تمكن من تجاوز هذه الملفات وتأثيرها في شعبيته خلال الانتخابات الماضية عبر اتهام منظومة القضاء والنيابة القائمة بأنها من مخلفات اليسار

رابعًا: المعركة على الصوت الروسي:

مثّل قيام الزعيم اليهودي الروسي أفيغدور ليبرمان زعيم حزب (إسرائيل) بيتنا بإحباط تشكيل نتنياهو لحكومة يمين في شهر أيار المنصرم مرحلة جديدة في الصراع على الصوت الروسي. حصل حزب (إسرائيل) بيتنا في آخر دورتي انتخابات (2015، 2019م) على 4–5 ٪ من الأصوات، غالبيتها الكاسحة من أصوات اليهود الروس، وقد تجنب الليكود القيام بحملات انتخابية مكثفة في أحياء اليهود الروس، كي لا يؤثر على حظوظ ليبرمان في الانتخابات الماضية، خاصة أنه كان على حافة الحسم.

بيد أن قيام ليبرمان بإحباط تشكل حكومة يمين دفع الليكود لتبني إستراتيجية كسر عظم مع (إسرائيل) بيتنا، حيث قام نتنياهو بتعيين زئيف إلكين، اليهودي الروسي الليكودي، في منصب وزير الهجرة والاستيعاب، وهي الوزارة الأكثر تأثيرًا على مصالح اليهود الروس، كما تبنى الليكود خطة تقضي بتجريد حملة انتخابية واسعة ضد (إسرائيل) بيتنا في أحياء اليهود الروس، مدعومة بميزانية تصل إلى 10 ملايين شيكل.

إن هذه المعركة ستحدد جزءًا مهمًا من مصير الانتخابات المقبلة، بين سعي ليبرمان لتوسيع قاعدة حزبه من خلال تبني قضية تجنيد الحريديم، التي يلتف حولها أوسع طيف من العلمانيين،

وبين سعي الليكود لشطب الحزب من الخارطة السياسية. بالنظر إلى الانتخابات الماضية، فإن ما يحتاجه الليكود هو انتزاع أقل من 40 ألف صوت من أجل دفع ليبرمان خلف عتبة الحسم، وهي مهمة صعبة لكنها ممكنة.

خامسًا: حظوظ الصوت العربي:

حصلت القوائم العربية خلال العقد الماضي على ما بين 8-11 ٪ من الأصوات، كان أدناها في الانتخابات المنصرمة. اعتاد المجتمع العربي الدخول بعدة قوائم في انتخابات الكنيست، ولكن رفع نسبة الحسم عشية انتخابات 2015م جعلت من إقامة قائمة موحدة أمرًا ضروريًّا، وهو ما مكنهم من الحصول على أعلى عدد مقاعد عربية في تاريخ الكنيست، بيد أن الخلافات جعلتهم يخوضون انتخابات 2019م تحت قائمتين أساسيتين، كادت إحداها أن تنزل تحت عتبة الحسم، وبفارق خمسة آلاف صوت فقط. ثمة تراجع واضح في نسب التصويت العربية، إذ كانت في الانتخابات الأخيرة الأدنى في تاريخ الكنيست،[20] حيث بلغت 49.2 ٪ فقط، مقابل 68.5 ٪ هي نسبة التصويت العامة.

إذا لم تتمكن القائمة العربية المشتركة من بناء نفسها من جديد، مع استمرار تراجع نسبة التصويت العربية، فربما لا تتمكن قائمة عربية واحدة على الأقل من اجتياز نسبة الحسم، وهو ما سيتيح لمعسكر اليمين الحصول على نتائج قياسية.

إجمالًا، وبالبناء على العوامل السابقة، فإن فُرَص معسكر يسار–وسط من تشكيل حكومة وحده محدودة للغاية، وسيكون عليه أن يحظى بدعم قائمة يمينية أو قائمتين على الأقل، كي يحظى بتشكيل الحكومة، فيما لا تزال هناك فرصة جيدة لمعسكر اليمين أن يشكل حكومة، وبدون حزب (إسرائيل) بيتنا، إذا ما واصل التقدم بنفس المستوى، وعالج ضياع أصوات أحزاب أقصى اليمين.

ثمة فرصة أدنى بكثير لتشكيل حكومة وحدة وطنية بين قائمة الليكود وقائمة معسكر يسار–وسط المركزية "أزرق أبيض"، إذ لا يزال بعض أقطاب القائمة بالغي التشدد إزاء المشاركة في حكومة يقودها نتنياهو، بسبب قضايا الفساد التي يواجهها، فيما تبقى المدة المقبلة حتى الانتخابات في أيلول جديرة بالمراقبة، إذ قد تحمل بعض المتغيرات.

النتائج:

1 – هذه هي المرة الأولى التي يحل فيها الكنيست بدون تشكيل حكومة، ويكشف ذلك مدى احتدام الخلافات الداخلية حول بعض القضايا، وبخاصة تلك المتعلقة بالعلاقة بين العلمانيين والمتدينين، مثل قانون التجنيد.

2 – لا تزال (إسرائيل) تعيش نظام المعسكرين، هما: معسكر اليمين الذي يضم اليمين القومي والديني والحريديين، ومعسكر يسار–وسط الذي يضم أحزاب اليسار التقليدية وقوائم الوسط الموسمية، إلى جانب القوائم العربية التي تمثل السكان الأصليين.

3 – تُعَدّ هذه الانتخابات استثنائية خلال العقدين الأخيرين فيما يخص حجم الأحزاب الكبيرة، وهي من المرات القليلة التي يتجاوز فيها أكبر حزبين حاجز نصف المقاعد خلال ربع القرن الأخير.

4 – رغم إخفاق اليمين في تشكيل حكومته بدون (إسرائيل) بيتنا أو به، إلا أن اليمين لا يزال يمثل غالبية ديمغرافية واضحة في المجتمع الصهيوني، إذ لم تنزل نسبة التصويت له عن 50 ٪ منذ عام 2009م، وتظل فرص فوزه في الانتخابات المقبلة في أيلول القادم حاضرة بقوة.

5 – أثّر حلّ الكنيست غير المتوقع سلبًا في خطط أميركية وإقليمية لطرح تسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وجعل تأجيلها للخطة يزيد من فرص إخفاق الخطة، خصوصًا أن تشكل الحكومة في نوفمبر سيكون متزامنًا مع دخول الإدارة الأمريكية الحالية عامها الأخير.

الهوامش والمصادر :

1. شلومو ترجمان، الحياة على حافة الهاوية: (إسرائيل) وقطاع غزة، معهد واشنطن، شوهد في 13 يونيو 2019م،
https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/life-on-the-edge-israel-and-the-gaza-strip
2. عبد الحميد صبرة وحمزة أبو شنب، نظرة الأحزاب الإسرائيلية إلى القضية الفلسطينية (1-2)، موقع العربي الجديد، شوهد في 11 يونيو 2019م
https://cutt.us/0HdrR
3. فريق التحليل في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الانتخابات الإسرائيليّة: نتنياهو باقٍ في الحكم مع تراجع قوّته، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، شوهد في 11 يونيو 2019م https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/The_Upcoming_Knesset_Elections_Netanyahu_to_Remain_in_Power.aspx
4. إمطانس شحادة، أنماط التصويت في (إسرائيل) وتحولات المجتمع الإسرائيلي: انتخابات 2013 نموذجًا، ص3-4، مركز مدى الكرمل.
5. صبرة وأبو شنب، مرجع سبق ذكره.
6. فريق التحليل في المركز العربي، الاصطفاف الحزبي لانتخابات الكنيست الإسرائيلي ومستقبل نتنياهو، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، شوهد في 14 يونيو 2019م، https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/Partisan-Alliances-ahead-of-the-Israeli-Knesset-Elections-and-Netanyahus-Future.aspx
7. صبرة وأبو شنب، مرجع سبق ذكره.
8. عزمي بشارة، العربي الإسرائيلي: قراءة في الخطاب السياسي المبتور، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد24، 1995م، ص24-25.
9. برهوم جرايسي، 63% من الناخبين اليهود صوتوا لليمين الاستيطاني والحريديم، مركز مدار للدراسات الإسرائيلية، شوهد في 16حزيران2019 م، https://cutt.us/imMAd
10. نير أتمور وآسف شفريا، المشاركة في انتخابات 2019: الاتجاهات وتحليل النتائج، المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، شوهد في 15 حزيران 2019م، https://www.idi.org.il/articles/26568
11. من تصميم وإعداد الباحث، بالاعتماد على نتائج الانتخابات الموجودة في موقع لجنة الانتخابات المركزية، أو تلك التي تحصّل عليها من اللجنة بشكل مباشر، https://votes21.bechirot.gov.il/nationalresults
12. غباي: حزب العمل لن ينقذ نتنياهو، موقع القناة السابعة، شوهد في 18 يونيو 2019م، https://www.inn.co.il/News/News.aspx/403290
13. ريفلين: في (إسرائيل) 4 قبائل يزداد العداء بينها، يديعوت أحرونوت، شوهد في 10 يونيو 2019م، https://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4665846,00.html
14. هنية يفضّل: شروط التهدئة دخلت مرحلة الخطر، موقع عرب 48، شوهد في 20 يونيو 2019م،
https://cutt.us/JaYQJ
15. ترمب: لست سعيدًا بفوضى السياسة في إسرائيل، موقع الشرق الأوسط، شوهد في 16 يونيو 2019م، https://aawsat.com/home/article/1752891/%D8%AA%D8%B1%D9%8A%D%84%D8%B3%D8%AA-%D8%B3%D8%B9%D9%5%D8%A8-%D989-%88%D8%B6%D9%81%D9%8B-%D8%A8%D9%8%AF%D8%A7%D98A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%84%D8%B3%D9%%D8%A7%D98%8A-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%81%D9%%D984%A%D9

16. غرينبلات: إعلان صفقة القرن ربما يتأجل لنوفمبر المقبل، وكالة الأناضول، شوهد في 16 يونيو 2019م، https://cutt.us/gOW9X
17. جنرال سابق صار رجل أعمال يمثل (إسرائيل) في منتدى المنامة، موقع الشرق الأوسط، شوهد في 16 يونيو 2019م، https://cutt.us/oakZO
18. الراصد القانوني، مركز مدار للدراسات الإسرائيلية، شوهد في 15 يونيو 2019م، https://www.madarcenter.org/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%B5%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%8A-%D9%85%D8%AF%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D9%84%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9/
19. أنطوان شلحت، مُستجد انتخابات الكنيست: تنافس على القواعد الاجتماعية الثابتة، مركز مدار للدراسات الإسرائيلية، شوهد في 19 يونيو 2019م، https://cutt.us/fhO4e
20. تمور وأشفريا، مرجع سبق ذكره.